

حول الصحوة الإسلامية

(جـ) الصحوة وبعض الأعراض السلبية ذكرنا أنه رغم المحاولات المشبوهة التي تعمل على إنكارها، فإن الصحوة الإسلامية عادت حقيقة واضحة لها طواهرها وآثارها في سوح التصور عن الحياة، ودور الإسلام في صياغة مستقبل الأمة ومسيرتها السياسية والاجتماعية، كما أن لها آثارها في عودة الجماهير إلى الإسلام ومفاهيمه ونظمه والدعوة إلى تطبيقها في شتى المجالات، وطرح مسألة الحل الإسلامي للمشاكل المتنوعة التي تعاني منها الأمة. ونحن نشهد اتساع طواهر الالتزام بالتقاليد الإسلامية في قبال الأساليب المتنوعة التي يحاول البعض تسويقها للساحة الاجتماعية رغم كونها غريبة على الذوق والذهنية العامة لدى المسلمين. ومن مظاهرها فقدان الطروحات والأفكار الغريبة قدرتها التأثيرية، رغم التطبيل والإغراء الإعلامي الواسع. يقول المفكر المرحوم كليم صديقي: (إن التاريخ قد دخل الآن طوراً جديداً، لقد تحقق توقيف تدهورنا وانحطاطنا السريع... وقد برز فينا إدراك جديد بالقدر والاتجاه والهدف). ([64]) إن الصحوة الإسلامية بقيت على امتداد السنين الطويلة الموعلة في العمق تشكل الهاجس المرعب للغرب بعرضه العريض كما توحى كلمات قاداته